

... ذلك فعلا هو الخطاب الذي يوجهه التحليل النفسي إلى الذات على شكل حكمة توجهها إليها ساحرة . . . :
" ليس هناك شيء غريب دخل إليك ، إنه جزء من حياتك النفسية الخاصة انفلتت من معرفتك و من سيطرة إرادتك . . . لقد بالغت في تقدير قوتك حين اعتقدت أن باستطاعتك أن تتصرفي على هواك في غرانتك . . . فنارت هذه إذن و سارت في طرقها الخاصة المظلمة بغيبة الإفلات من القمع . . . فلم تعرفي كيف تصرفت و لا أية مسالك اجتازت ؛ و نتيجة هذا العمل وحدها (أي العرض المتجلي في الألم الذي تشعرين به) هي ما وصل إلى معرفتك .
أنت تعتقدين أنك تعرفين كل ما يجري في نفسك . . . لأن شعورك قد أبلغك ذلك . و عندما تكونين على غير علم بالشيء الذي يحدث في نفسك ، فإنك تقبلين بطمأنينة كاملة أن ذلك غير موجود فيها . بل إنك لتذهبين إلى حد الاعتقاد بأن ما هو نفسي مطابق لما هو شعوري ، أي لما هو معروف من طرفك ، و ذلك رغم البراهين الواضحة على أن أشياء كثيرة تحدث في حياتك النفسية أكثر من تلك التي تتماثل إلى شعورك .
أتركيني إذن أفتك أشياء بهذا الصدد . إن ما هو نفسي لا يتطابق فيك مع ما هو شعوري : فإن يحدث شيء في نفسك و أن تكوني على بينة كافية منه ، فهذان شيان مختلفان . . . أدخلي إلى أعماق نفسك ، و تعلمي أولا أن تعرفي ذاتك ، و إذ ذاك ستفهمين لماذا تسقطين مريضة ، و قد يكون باستطاعتك أن تتلافي المرض . . . "

1. حدد موضوع النص وصيغ الإشكال الذي يجيب عنه.
2. استخرج (معبرا بأسلوبك الشخصي) الأفكار الأساسية في النص.
3. ماذا يعني القول: "إن ما هو نفسي لا يتطابق مع ما هو شعوري" ؟
4. ما سبب المرض (النفسي) وما هي شروط تلافيه ؟